Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بطريق الشام ، أخذ من أشرافهم « إيلافاً » ـ والإيلاف عندهم أن يأمنوا في أرضهم بغير حلف ، إنما هو أمان الطريق ـ وخرج المطلب بن عبد مناف إلى اليمن فأخذ من ملوكهم عهداً لمن اتجر إليهم من قريش وأخذ الإيلاف كفعل هاشم »[1].

وفي الإيلاف نزلت سورة : ﴿ **لإيلافِ قريشٍ * إيلافِهم رِحْلَة الشتاءِ والصيفِ * فليَعبُدوا رَبَّ هذا البيتِ * الذي أطعمهم من جوعٍ وآمنهم من خوف** ﴾.

المدينـــة :

تقع المدينة المنورة في شمالي جزيرة العرب ، وهي ثاني مدينة في جزيرة العرب بعد مكة . « وهي في حَرَّةٍ سبخة[2] الأرض ، ولها نخيل كثير ومياه ، ونخيلهم وزروعهم تسقى من الآبار عليها العبيد . . . »[3] .

وأُحُدٌ الجبل المشهور في شمال المدينة يبعد عنها فرسخين (حوالي ١١ كيلو متراً) هو أقرب الجبال إليها وقد اشتهر في التاريخ الإسلامي بغزوة أحد المشهورة.

وسكان المدينة من العرب ، الأوس والخزرج ، قدموها من اليمن بعد خراب سد مأرب[4] وكانت القبيلتان على خلاف فيما بينهما ، وربما كان ذلك الخلاف أحد أسباب سرعة دخولهم في الإسلام إنهاء للحرب بينهما ، واستباقاً لليهود الذين كانوا يبشرون بنبي يسودون عن طريقه.

وكان في المدينة نسبة كبيرة من اليهود ، من بني قُريظة ، وقَيْنُقاع ،

---

(١) القاسمي : نظام الحكم ص ١٣ ـ ١٤ ، عن القالي أبو علي : النوادر .
(٢) أي ذات نزٍّ وملح .
(٣) الحموي : معجم البلدان ج ٥ ، ص ٨٢ .
(٤) الحموي : معجم البلدان ج ٥ ، ص ٨٥ .